الأمم المتحدة

E/2011/NGO/123

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
18 May 2011
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٤-٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء رفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من منظمة الروتاري الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقَّى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2011/100.

300611 300611 11-34701X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان*

منظمة الروتاري الدولية، منظمة قادة الأعمال والمهنيين في العالم التي تقدم خدمات إنسانية، اعترفت منذ زمن طويل بالدور البارز الذي يلعبه التعليم في دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز السلام والاستقرار حول العالم. وفيما يتعلق بطفل ما، يعرف كيف يقرأ يمكن أن يكون هو الفرق بين التقدير الذاتي الصحي وعدم التقدير مطلقاً. وبالنسبة لمراهق ما، يمكن أن يعني البقاء في المدرسة بدلاً من التسرب منها. أما بالنسبة لشخص بالغ، فإن معرفة القراءة والكتابة تعني دخلاً ثابتاً، مقابل فترة حياة من الكفاح لإطعام أسرته. ولما كانت الأميّة مرتبطة بالفقر ارتباطاً وثيقاً، فإنها تمثل مسألة إنمائية كبيرة وتقتضي التزاماً دولياً قوياً يعترف بالاحتياجات ويرحب بمدخل المجتمعات المحلية. والتزمت منظمتنا بأن تجعل التعليم وتعلُّم القراءة والكتابة محور عملها الإنساني من خلال الاستفادة من هيكلها التنظيمي الشعبي وشبكة متطوعيها الدولية وارتباطاتها مع المنظمات الأخرى.

وفي عام ١٩٨٥، أعلنت الروتاري أن تعلُّم القراءة والكتابة الأساسية شرط مسبق لتحقيق السلام. ومن خلال هذا التأكيد التنظيمي، تصدى أكثر من نصف أندية الروتاري في العالم البالغ عددها ٠٠٠ ٣٣ لتحديات تعلُّم القراءة والكتابة والرياضيات في المرحلة الابتدائية والتعليم المهني وتعليم الكبار وكذلك في تدريب المعلمين.

وتبنَّت فصول المدارس حول العالم وسيلة الروتاري في معرفة القراءة والكتابة وهي طريقة اللقاء اللغوي المركَّز. ويستخدم معلمو هذه الطريقة واحداً من نهجين: النهج القائم على أساس النشاط أو النهج القائم على أساس النص. وتبدأ عملية التعلُّم على أساس النص بأن يقرأ تلاميذ الصف معاً ثم يقود المعلمون الأنشطة التي تساعد الطلبة على تفسير معنى ما قاموا بقراءته. وبعد ذلك يكتب الطلبة كمجموعة النص الخاص بهم.

وطوال هذه العملية، يضيف المعلمون تدريبات ترمي إلى تنمية مهارات أوسع نطاقاً كالتعرّف على الكلمة وبناء الجُملة. أما البرامج القائمة على أساس النشاط، فإنها تبدأ ببيان نشاط مركَّب كتخطيط حديقة ما. ثم يعمل المعلمون والطلبة معاً لكتابة نص يشرح كيفية إكمال النشاط. ويؤكد كلا النهجين العمل في جماعة، ومن ثم ينتهي الأمر بأن يدرّس الطلبة أحدهما الآخر ولا يتخلف أحد منهم.

* تصدر هذه الوثيقة بدون تحرير رسمي.

ويزدهر حالياً برنامج اللقاء اللغوي المركَّز المعروف بمشاريع ''المنارة'' في أكثر من ٣٠ بلداً. ففي تايلند، على سبيل المثال، حقق هذا البرنامج لتعلُّم القراءة والكتابة نجاحاً بحيث اعتمدته الحكومة كبرنامج وطني كما تبنَّت أندية الروتاري رعاية مبادرات مشابهة لمعرفة القراءة والكتابة في كل من أستراليا وبنغلاديش والبرازيل وجنوب أفريقيا.

برنامج تعليم الكبار القراءة والكتابة

على الرغم من أن قدراً كبيراً من تنفيذ المجتمع الدولي بشأن التعليم الابتدائي والتدريب ينصبّ كثيراً على احتياجات الأطفال في أنحاء كثيرة من العالم، فإن نقص التعليم بين قطاعات كبيرة من السكان البالغين يعرقل كثيراً التنمية. ويفتقر كثير من البالغين في البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية إلى المهارات اللازمة لشغل وظيفة ما أو تأدية المهام الأساسية التي تتطلبها الحياة اليومية. أما المصاعب الناجمة عن الأميَّة، بدءاً من الصعوبة في الحصول على عمل وانتهاءً بالضغوط المستمرة للقيام بهذا العمل إن وُجد، فإنها تؤدي غالباً إلى مجموعة من المشاكل الأخرى.

وفيما يتعلق بالالتزام بمعالجة الاحتياجات التعليمية للأطفال في أنحاء العالم، يلتزم أعضاء الروتاري بتلبية احتياجات الإلمام بالقراءة والكتابة والاحتياجات التعليمية للرجال والنساء في سنّ العمل. وعلى سبيل المثال، يرعى نادي الروتاري في بورت هاركورت بنيجيريا مشروعاً يُدعى ''توفير المواد التعليمية لوكالة البالغين وللتعليم غير النظامي''، بهدف الحد من عدد البالغين الأميين من سكان ولاية ريفرز في نيجيريا ودعم مبادرة الحكومة الاتحادية بشأن التعليم الأساسي الشامل.

الروتاري والأهداف الإنمائية للألفية

في قمة الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، اتفقت الدول أعضاء الأمم المتحدة على ثمانية أهداف للحد من الفقر وتحسين نوعية حياة الناس في جميع أنحاء العالم. وتتوازى هذه الأهداف مع كثير من الأنشطة الإنسانية التي تناصرها الروتاري منذ تأسيسها في عام ١٩٠٥. واليوم، يدعم كثير من مشاريع الخدمات التي ينفذها ١,٢ مليون عضو في الروتاري بعض جوانب الأهداف الإنمائية للألفية.

وعلى الرغم من أن قدراً كبيراً من الأعمال الإنسانية التي يضطلع بها الروتاري ينسجم مع كل مجال من المجالات الثمانية المحددة كجزء من جدول أعمال التنمية، يظل الهدفان ٢ و ٣ موضع اهتمام خاص لأعضاء الروتاري المعنيين بالتعليم والسلام والتنمية.

والهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يدعو من أجل التعليم الابتدائي الشامل للأطفال في كل مكان بحلول عام ٢٠١٥، لا يزال محور جهود الروتاري في مجاليّ معرفة القراءة والكتابة والتعليم. ويدعم نحو ٠٠٠ ١٦ من أندية الروتاري في أنحاء العالم برامج تعلُّم القراءة والكتابة ومعرفة المبادئ الأساسية للحساب من خلال منح القواميس وبناء المدارس والتطوع كمعلمين. وتشمل أمثلة المشاريع ما يلي:

- في عام ٢٠٠٤، أنشأت أندية الروتاري في البرازيل مقهى التعليم وهو مدرسة ابتدائية لأطفال مزارعي البن في جزء بعيد في ولاية باهيا. وفي السابق، كان ٨٠ في المائة من أطفال المناطق المحلية لا يلتحقون بالمدرسة أو يتلقون وجبات منتظمة. وتقدم هذه المدرسة التعليم والوجبات والزي المدرسي والنقل والكتب واللوازم وتوفر الرعاية الصحية الوقائية لنحو ٨٠ طفلاً؛

- بالعمل مع جمعية حقوق الإنسان الآن، أنشأ نادي الروتاري في وسط لاهور في البنجاب، باكستان، مدرسة قرية كاسور. ويدفع أعضاء الروتاري رواتب المدرسين ويقدمون المواد اللازمة للطلبة الذين لولا ذلك لما عرفوا طريقهم إلى التعليم؛

- نادي الروتاري في لاريدو، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية وأندية الروتاري في ريفورما، وفيلا، ونويفو وسانتاندر، بالمكسيك، بشراكة مع مجلس أميستاد للقراءة ورابطة ولاية تكساس للقراءة، حصلوا على مِنحة من المنظمة بمبلغ ٠٠٠ ٢٠ دولار لفتح مكتبة في مدرسة أولية في المكسيك. وتم شراء كتب باللغة الاسبانية ملائمة للصفوف من الأول إلى السادس، وأرفف للكتب أقامها آباء من المدرسة. ويقدم المشروع أيضاً التدريب للمعلمين والآباء ويمكِّن الطلبة من الاستفادة من الكتب في المدرسة والمنزل على السواء؛

- في هندوراس، تساعد منحة من الروتاري بمبلغ ٢٤٥ ٣٣ دولار في تأنيث الفصول الدراسية وغرف الغسيل في مدرسة للتدريب المهني وتعلُّم القراءة والكتابة. ورعاة المشروع من أندية الروتاري في سانتا باربارا، هندوراس، وشامبل ريفر، وكولومبيا البريطانية، وكندا، يقدمون كل على حدة الزي الرسمي والأحذية والحقائب المدرسية واللوازم الأخرى.

ويسعى الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ولما كانت فرص الحصول على التعليم في أنحاء كثيرة من العالم غير متاحة للفتيات، فإن معدلات الأميَّة بين النساء تفوق مثيلاتها بين الرجال. وتبيِّن دراسة معدل الأميَّة

في البلدان منخفضة الدخل وجود فرق بنسبة ٢٠ في المائة بين الجنسين. ولمعالجة التباين بين الجنسين، عملت أندية الروتاري على توسيع نطاق التعليم والتدريب المهني الفتيات والنساء؛

- بدأ نادي الروتاري في بدج بدج، الهند، فتح خمسة مراكز لتعلُّم القراءة والكتابة في القرى الواقعة في المناطق النائية، لتقديم التدريب إلى الأطفال بما في ذلك الفتيات الصغار. ولاجتذاب صغار الفتيات والنساء، تقدم هذه المراكز التدريب المهني في مهارات كنسج السلال والحياكة والتفصيل وصنع الحقائب الورقية. وبهذه المنتجات تستطيع النساء والفتيات كسب أقواتهن؛

- في عام ٢٠٠٨، افتتح مركز زابولي التعليمي الجديد مدرسة جديدة مجانية على مدار العام تقع على بُعد ٣٠ ميلاً خارج كابول من أجل خدمة الفتيات اللائي لم يتعلمن في ظل حكم طالبان. وهذا المركز الممول والمنظم من جانب أحد أندية الروتاري في الولايات المتحدة، قام بقيد ٢٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ١٥ عاماً، ومن المعتزم إنشاء فصول دراسية لتعليم النساء البالغات. وفي جلال أباد، تولى نادي الروتاري التابع لمثلث لاجولا الذهبي في سان دييغو بكاليفورنيا، الولايات المتحدة لمدة تزيد على عشر سنوات رعاية العديد من المبادرات التعليمية لخدمة الفتيات والشابات، من المرحلة الابتدائية حتى المستوى الجامعي؛

- في تركيا، شارك زهاء ١٠ ٠٠٠ من البالغين، ٩٥ في المائة منهم من النساء الأتراك الأكراد في برامج اللقاء اللغوي المركَّز التي ترعاها الروتاري، حيث يكتسبن المهارات الأساسية لتعلُّم القراءة والكتابة إلى جانب التدريب المهني. وبالمثل، أدار أعضاء الروتاري في مصر برنامجاً للقاء اللغوي المركَّز الذي زوَّد نحو ٥ ٠٠٠ طالب بالمهارات الأساسية لتعلُّم القراءة والكتابة والتثقيف في مجال الصحة الإنجابية وتعلُّم الحياكة؛

- أنشأ أحد أعضاء الروتاري في كاليفورنيا، المولود في كلكتا، عام ٢٠٠٣ منظمة لا تهدف إلى الربح أطلق عليها مؤسسة تأكيد الوعد للأطفال في كل مكان بالحصول على التعليم الشامل. وبدعم من أندية الروتاري في كاليفورنيا وتكساس والهند وغيرها، تهدف هذه المنظمة إلى تعزيز التنمية التعليمية والصحية والتغذوية والاجتماعية والثقافية للفتيات في المناطق الفقيرة. وأُنشئ أول مركز للتعلُّم تابع لتلك المؤسسة خارج كلكتا على يد متطوعين وبدعم مالي من نادي روتاري كلكتا العاصمة. ويخدم هذا المركز التعليمي ١٤٥ فتاة (مع وجود ٢٠٠ فتاة على قائمة الانتظار) و ١٠ أُمهات في فصول التدريب المهني التابع للمؤسسة.

العمل مع المنظمات الأخرى

تشجعت أندية الروتاري منذ زمن طويل لإنشاء شراكات محلية وإقليمية مع الجمعيات الخيرية والحكومات والمؤسسات التعليمية والمنظمات الدينية والجماعات الأخرى لمواجهة تحديات التنمية عبر العالم. ومنذ عام ٢٠٠٢ عملت الروتاري بالتعاون الوثيق مع الرابطة الدولية للقراءة على تشجيع التوعية بمعرفة القراءة والكتابة ومشاريع تطوير تعلُّم القراءة والكتابة بين المنظمتين على الصعيد المحلي. ومن خلال تجميع الموارد والمهارات، يبذل أعضاء الروتاري والرابطة الدولية للقراءة الجهود ليتمكن الأطفال في كل مكان من اختيار كتاب ما واكتشاف عالم خارج جدرانهم الأربعة. وتشمل أمثلة مشاريع التعاون مع الرابطة الدولية للقراءة ما يلي:

- برعاية أعضاء الروتاري في الولايات المتحدة وأعضاء الرابطة الدولية للقراءة، يساعد مشروع لتعلُّم القراءة والكتابة لمساعدة اللاجئين السودانيين على بناء مجتمعاتهم المحلية من خلال تجهيزهم لتدريس الأجيال القادمة. أما مبادرة تدريب المدرسين في جنوب السودان، فإنها تقدم إلى اللاجئين الفارين بسبب الحرب الأهلية التي استمرت عقوداً، والمعروفين بالأولاد والفتيات المفقودين، مواد التدريب التعليمية والتوجيه والدعم لمساعدتهم على تعليم الطلبة من الحضانة حتى الصف الثامن؛

- يعمل نادي روتاري سنترال بورت في إسبانيا بالتعاون مع رابطة ترينيداد وتوباغو للقراءة على تدريب معلمي القراءة والكتابة. ويقدم المشروع التدريب القائم على أساس البحث إلى المعلمين الذين يعملون في برامج مجتمعية في مناطق بعيدة عن الجزيرة ممن هم في حاجة ملحة للمساعدة. ويتم انتقاء المتطوعين استناداً إلى المؤهلات العلمية والاتجاهات والاستعداد لتعلُّم مهارات القراءة والكتابة. والوقت متاح للمتطوعين للممارسة بين الدورات التي تشمل العمل التشخيصي مع الطلبة والآباء. ويعمل المتطوعين على تحسين فهم القراءة والتعرّف على الكلمات وعملية الكتابة، والمهارات الشفوية والرصد وتقييم العمل الأكاديمي والاتجاه والسلوك؛

- في أستراليا، تعاون أعضاء الروتاري والرابطة الاسترالية لتعلُّم القراءة والكتابة في مشروع يُدعى ”حكايات من حقيبة مقوّاه“. أما الحقيبة المقواة، فهي حقيبة أسترالية تقليدية من صنع السكان الأصليين تُستخدم عادة في حمل الطعام. وتُملأ هذه الحقيبة بالكتب ومواد الحرف اليدوية، وصفحات للأنشطة التي تتلاءم مع القصص وكاميرا رقمية وحافظة أوراق المدرس. وهذه البنود لا تتيح للطلبة من السكان الأصليين تقاسم معرفة القصص شفوياً فحسب، بل تقليدياً أيضاً تأليف قصص مطبوعة

ومصورة للمساعدة على تنمية مهارات تعلّم القراءة والكتابة. واضطلع نحو ١ ٣٠٠ طالب على كتب من تأليفهم بمساعدة هذه المجموعة من الأدوات. ويعكس تصميم هذا المشروع لتعلُّم القراءة والكتابة بحوث معرفة القراءة والكتابة القائمة على الدليل ويتواءم معها. وتتابع البحوث الحالية مدى تأثير هذه المجموعات من الأدوات على تعلُّم الطلبة الأستراليين من السكان الأصليين مهارات القراءة والكتابة؛

- شارك مجلس القراءة في جزر فرجن ونادي روتاري رود تاون في تنظيم معرض محلي للكتاب وتشجيع القراءة بين أفراد الأسرة. وشمل هذا المعرض قراءات للضيوف قدمها كل من المحافظ وزوجته ونائب رئيس الوزراء والأمين العام الدائم وممثلين لوزارة التعليم والثقافة ورئيس الشرطة. وحصل المدرسون والآباء والأطفال على جوائز ومفاجآت أخرى؛ وشاركت الأُسر معاً في اختيار الكتب؛ وحصل الجميع على نفحات لتشجيع عادة القراءة والعمل معاً بشأن القراءة واختيار الكتب اللازمة لإنشاء مكتبات شخصية.

وإلى جانب العمل مع رابطة القراءة الدولية، يدعم حالياَ نحو ١١٥ من أندية الروتاري في أمريكا الشمالية وأوروبا مشروع مكتب الخيال الذي ترعاه مؤسسة دولاي وود في تينسي، التي تقدم كتاباً كل شهر إلى الأطفال من المولد حتى سن الخامسة. كما يساعد البرنامج على تقوية الروابط الأُسرية من خلال تشجيع التفاعل الإيجابي بين الآباء والأطفال من خلال القراءة المشتركة. واليوم، تخدم مكتبة الخيال ٤٧ ولاية إلى جانب أجزاء من كندا والمملكة المتحدة، وقدمت للأطفال أكثر من ١٥ مليون كتاب.

وطوال تواجدها لمدة ١٠٦ أعوام، تعهدت منظمة الروتاري الدولية وأعضائها البالغ عددهم ١,٢ مليون، بمعالجة بعض المسائل الإنسانية الملحة في زمنها. وتاريخياً، ظل التعليم في بؤرة جهودنا لتحسين نوعية حياة الناس في أنحاء العالم. واتخذت منظمة الروتاري على مدى العشرين عاماً الماضية، خطوات ملموسة لتجعل التعليم جوهر جهودها الإنسانية. ويعمل أعضاء أندية الروتاري على تقديم معلمين لمدارس التدريب وتطوير مناهج تعلُّم القراءة والكتابة وإعطاء الوقت والمال بغية توفير هبة تعليم جيد للأطفال والكبار في كل مكان. وبالتعاون مع الأمم المتحدة وبالشراكة مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، تعمل منظمة الروتاري على الوفاء بتعهدها توفير التعليم الشامل وتحقيق كثير من الأهداف الإنمائية للألفية.